الكتابة تصوير بحروف هجائية نعم المثبت في المصحف هو الصور
والأشكال فقول الناظم كلام خبر مبتدأ محذوف أي القرآن
كلام الله ثم وصفه بالقدم وأنه غير محدث بناء على المعنى
الأول وبالانزال بناء على المعنى الثاني ومعنى كونه غير محدث
أنه غير مخلوق فأشار به الى معنى قوله صلى الله عليه وسلم القرآن
كلام الله غير مخلوق وهذه هي العبارة المشهورة في محل الخلاف
بين أهل السنة والمعتزلة ولهذا ترجم المسألة بمسألة خلق
القرآن وسيأتي الكلام عليها إن شاء الله تعالى وقوله وأنه
يعود الى الرحمن حقا كما بدا كأنه أشار بذلك الى وجه من
وجوه إعجاز القرآن وهو أنه آية باقية لا تؤثر فيه تقلبات الدنيا
تكفل الله تعالى بحفظه وصونه عن التحريف والزيادة والنقصان
بقوله تعالى إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون على أن عود
الضمير الى الذكر فإن المراد به القرآن وهذا بخلاف سائر معجزات
الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فإنها انقضت بانقضاء
أوقاتها فلم يبق إلا خبرها

وإن كلام الله بعض صفاته ❊ وجلت صفات الله أن تتجددا
ومن شك في تنزيله فهو كافر ❊ ومن زاده أو حاد عنه تمردا

ومن

ومن قال المخلوق كلام إلهنا ❊ فقد خالف الإجماع جهلا وألحدا
يعني أن من صفات الله تعالى في كلامه المعنى القديم القائم بذاته
تعالى المنزه كسائر صفاته عن التجدد والحدوث وقد وصفه
الناظم بأنه منزل وذلك باعتبار الألفاظ الدالة عليه
مجازا ووضعا للمدلول بصفة الدال كما يقال سمعت
هذا المعنى من فلان وأنكر الناظم على من شك في تنزيله
ونسبه الى الكفر وذلك لأن الله تعالى أخبر بتنزيله
في كتابه بقوله تعالى وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به
الروح كما سبق وقوله ومن زاد فيه على وجه على وجه
العمد والقصد شيئا مما وقع الإجماع على أنه ليس من
القرآن وهي مسئلة مشهورة حصل فيها محنة عظيمة
قتل بسببها خلق كثير من أهل الحق لعدم قولهم
بخلقه وممن امتحن بها الإمام أحمد رضي الله عنه فنجاه
الله تعالى وثبته ولم يقل بخلقه والحاصل أن مذهب
أهل السنة أن القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق بمعنى
أن المعنى القائم بالذات المقدسة غير محدث لأن كلامه تعالى
صفة ويستحيل اتصاف القديم بالمحدث وذهب المعتزلة

[illegible] مسألة خلق القرآن [illegible]